الصور البلاغية في مقدمة مخطوط"عقود الدرر في شرح أبيات المطول والمختصر"لابن شهاب الدين

The Rhetorical styles in the preface of manuscript "UqoodudDurar Fi Sharhe Abyatel Mutawwale walMukhtsar" by Ibn shahabuddin

DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.15645533

*Fazal Wahab
**Prof. Dr. Hifazatullah Al-Hafiz

Abstract

The manuscript ʿUqūd al-Durar fī Sharḥ Abīyāt al-Muṭawwal wa al-Mukhtaṣar by Ḥusain ibn Shihāb al-Dīn by the famous scholar in Syria Died 1076 A.H,the author in this book explained literary the poets of the famous two books of Arabic rhetorical-Muṭawwal wa al-Mukhtaṣar by Sa'd al-Din al-Taftazani 790 A. H. This is a critical work in Arabic rhetoric, reflecting the refined stylistic traditions of pre Islamic and classical Islamic poetry. This study examines the rhetorical styles employed in its preface, highlighting the intricate use of balāgha (eloquence) to frame the work's intellectual and literary significance. Through an analysis of al-Maʿānī (eloquent meanings), ʿelm al-maʿānī, which studies the role of syntax in literary style, its rules provide the foundation for the use of rhetorical embellishment. This research demonstrates how the author crafts a persuasive and aesthetically rich introduction. The preface not only establishes the manuscript's scholarly authority but also exemplifies the linguistic and stylistic conventions of classical Arabic prose. By situating these rhetorical elements within the broader tradition of Islamic literary and theological discourse, this study provides insights into the role of prefaces as both introductory frameworks and rhetorical showcases.

Keywords: *Arabic Poetry and Prose, Rhetorical styles, ʿUqūd al-Durar fī Sharḥ Abīyāt al-Muṭawwal wa al-Mukhtaṣar, Ḥusain ibn Shihāb al-Dīn,*

التعارف: تُعدُّ البلاغة العربية من أسمى فنون القول وأعرق علوم اللغة، وقد ارتبطت منذ نشأتها بالقرآن الكريم والخطاب العربي الرفيع، لتُصبح أداة مركزية لفهم النصوص، وتحقيق التأثير الجمالي والمعنوي في المتلقي.

---

*Ph.D scholar, Dept. of Arabic, ICU Peshawar
**Professor, Department of Arabic/Islamic Theology, ICU Peshawar

فهي علمٌ يُعنى بتجويد الكلام وتحسينه، بحيث يُطابق مقتضى الحال ويبلغ الغاية من التأثير، وهي بذلك ليست مجرد ترفٍ لغوي أو زخرفة لفظية، وإنما بناء معرفي ومنهجي يكشف عن العمق الدلالي والوظيفي للغة في الفكر العربي والإسلامي.

ولقد حظيت البلاغة باهتمام بالغ لدى علماء اللغة والنحو والتفسير، منذ عصر التدوين وحتى العصور المتأخرة، وتنوّعت الاجتهادات حول حدودها ومكوناتها. فقد عرّفها المتقدمون، وعلى رأسهم الإمام عبد القاهر الجرجاني، بأنها خاصية تتعلق بالكلام في سياقه، معتبرين أن الفصاحة والبلاغة مترادفتان، ولا يوصف بهما المفرد وإنما الجملة المركبة[1]. في حين ذهب المتأخرون، مثل السكاكي وابن الأثير، إلى التفريق بين الفصاحة والبلاغة، فعدّوا الأولى خاصة باللفظ، والثانية مرتبطة بملاءمة المعنى للمقام[2].

وفي هذا الإطار، برزت كتب وشروح تعليميّة أسهمت في ترسيخ البلاغة كعلم مستقل، من أبرزها كتابا المطوّل والمختصر للعلامة سعد الدين التفتازاني، واللذان شكّلا مرجعًا رئيسًا في البلاغة المدرسية ضمن تقاليد التعليم في العالم الإسلامي، لا سيما في مدارس الهند وفارس والعثمانيين. وقد أُنجزت حول هذين العملين العديد من الشروح، كان من أبرزها مخطوط عقود الدرر في شرح أبيات المطول والمختصر للشيخ حسين بن شهاب الدين، وهو شرح شعري وتحليلي لأبيات مختارة من الكتابين.

تكمن أهمية هذا المخطوط في أمرين اثنين: أولهما، أنّه يعكس رؤية مؤلفه البلاغية، المترسخة في سياق علمي تقليدي زاخر بالتراكم المعرفي. وثانيهما، ما يتجلى في مقدمته من طاقة بلاغية وأساليب بيانية تدل على وعي المؤلف بفنون التعبير ومهارات التوصيل، وهي ما تمثل محور هذه الدراسة التحليلية.

تهدف هذه الورقة إلى دراسة وتحليل الصور البلاغية التي وردت في مقدمة هذا المخطوط، مع التركيز على الاستعارة، التشبيه، الكناية، التكرار، المقابلة، والجناس، وغيرها من الآليات البيانية التي استُخدمت في نسج المقدمة. كما تسعى إلى ربط تلك الظواهر بالتصورات البلاغية السائدة في القرون السابعة إلى التاسعة للهجرة، مما يتيح قراءة هذا المخطوط بوصفه وثيقة بلاغية في المقام الأول، لا مجرد شرح تقليدي لأبيات مدرسية.

وقد ارتكزت هذه الدراسة على المنهج التحليلي النصي، مع الإفادة من المنهج التاريخي المقارن عند اللزوم، لتتبّع المفاهيم البلاغية كما ظهرت في مقدمة المخطوط، وربطها بالسياق العام للفكر البلاغي الكلاسيكي. كما تم الرجوع إلى النسخة المخطوطة المعتمدة، ومقارنتها ببعض شروح المطول الأخرى المتوفرة في المكتبات العربية والإسلامية.

وفي ضوء ما سبق، فإن هذه الدراسة تسعى إلى تقديم إسهام نقدي في إعادة قراءة المتون البلاغية التراثية، عبر التركيز على أحد النماذج غير المتداولة كثيرًا، وتسليط الضوء على مقدمة مخطوط تمثل – بذاتها – نصًا بلاغيًا غنيًا، يستحق الوقوف عنده، وتحليله بوصفه بنية لغوية ذات وظيفة خطابية وجمالي

تعريف البلاغة لغة واصطلاحا

البلاغة لغة: من فعل بلغ يبلغ بلاغة تنبئ عن الوصول والانتهاء، يقال: بلغ فلان مراده إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها[3].

واصطلاحًا: "تكون وصفًا للكلام والمتكلم؛ فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال، وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ في أي معنى قصد[4].

أما البلاغة[5] اصطلاحا فالبلغاء في ذلك فريقان:

1- المتقدمون كالإمام عبد القاهر الجرجاني ومن نهج منهجه وهؤلاء يرون أن الفصاحة والبلاغة والبيان والبراعة ألفاظ مترادفة لا تتصف بها المفردات، وإنما يوصف بها الكلام بعد توخي معاني النحو فيما بين الكلم بحسب الأغراض التي يصاغ لها, وإلى ذلك أشار في دلائل الإعجاز في مواضع عدة منها قوله:

"فصل في تحقيق القول على البلاغة والفصاحة والبيان والبراعة, وكل ما شاكل ذلك مما يعبر عن فضل بعض القائلين على بعض, من حيث نطقوا وتكلموا وأخبروا السامعين عن الأغراض والمقاصد، ومن المعلوم أنه لا معنى لهذه العبارات, وسائر ما يجري مجراها, مما يفرد فيه اللفظ بالنعت والصفة وينسب فيه الفضل والمزية إليه، غير وصف الكلام بحسن الدلالة وتمامها فيما له كانت دلالة"[6].

ثم قال: "ولا جهة لإستعمال هذه الخصال غير أن يؤتى المعنى من الجهة التي هي أصح لتأديته, ويختار له اللفظ الذي هو أخص به وأكشف عنه وأتم له, وأحرى بأن يكسبه نبلا ويظهر فيه مزية".

وقال أبو هلال العسكري[7](م395ه) في كتابه الصناعتين: "الفصاحة والبلاغة ترجعان إلى معنى واحد, وإن اختلف أصلاهما؛ لأن كل واحد منهما إنما هو الإبانة على المعنى والإظهار له[8].

وقال الفخر الرازي في نهاية الإيجاز: "وأكثر البلغاء لا يكادون يفرقون بين البلاغة والفصاحة بل يستعملونها استعمال الشيئين المترادفين على معنى واحد في تسوية الحكم بينهما".

ويشهد لذلك قول الجوهري في الصحاح: الفصاحة: البلاغة.

وعلى هذا الرأي فمرجعهما وما شاكلهما النظم والكلام دون الألفاظ المجردة والكلمات المفردة.

2- المتأخرون كأبي يعقوب يوسف السكاكي (المتوفى سنة 626هـ) وابن الأثير[9]، ومن شايعهما، وأولئك يرون إخراج الفصاحة من كَنَفَ البلاغة، ويجعلونها اسما لما كان بنجوة من تنافر الحروف وغرابة الألفاظ ومخالفة القياس، إلى آخر ما سيذكربعد، ويجعلون البلاغة اسما لما طابق مقتضى الحال مع الفصاحة، وعلى هذا الرأي فالبلاغة كل والفصاحة جزؤه، وعليه أيضا فالفصاحة من صفات المفرد كما هي من صفات المركب بحسب الاعتبارات الآتية:

وإلى هذا أشار صاحب الصناعتين حيث قال: وقيل: الفصاحة تمام آلة البيان فهي مقصورة على اللفظ, لأن الآلة تتعلق باللفظ، والبلاغة إنما هي إنهاء المعنى إلى القلب، فكأنها مقصورة على المعنى[10].

وها نحن أولاء نشرحهما لك على الرأي الأخير فقد استقر عليه البحث، وبالله التوفيق، ومنه الهداية لأقوم الطريق.

نبذة عن مخطوط: عقود الدرر في شرح أبيات المطول والمختصر ومؤلفه:

عقود الدرر في شرح أبيات المطول والمختصر كتاب لشيخ حسين بن شهاب الدين وأما التفصيل عن الكتاب فكما يلي:

موضوع المخطوط:

يتعلق هذا المخطوط بـــ"علم الأدب" لأن المصنف شرحَ أبيات "المطول والمختصر" للعلامة سعد الدين التفتازاني، وهذان الكتابان يدرسان في المدارس الإسلامية، داخل في مناهج كثير من المدارس الدينية في شبه القارة الهندية، والكتاب ذو أهمية كبيرة لدى العلماء والكتاب، والمؤلف من رجال العلم والفن وله يد طولى في علم اللغة والبلاغة, وقد برع في هذين التألفين من المعرفة بكثير من العلوم، لا سيّما ما برز فيه من الإلمام باللغة العربية، والمعرفة بأشعار العرب، وما امتاز به من الإحاطة بعلوم البلاغة، والبيان، والإعراب، والأدب، وحيث إن المطول والمختصر مشتملان على هذه الفوائد الجليلة، فاعتنى بهما العلماء شارحين لشواهدهما ولأبياتهما، ومن هذه الشروح هذا المخطوط وهو "عقود الدرر في شرح الأبيات والمطول" وقد قمت بدراسته وتحقيقه. لذلك أردت أن أكتب مقالة عن الكتاب وعن الروائع البلاغية ما في مقدمة هذا المخطوط.

اسم الكتاب:

اسمه الكامل "عقود الدرر في شرح أبيات المطول والمختصر" كما هو مذكور في لباب المعارف في فهرس مكتبة كلية إسلامية كالج بشاور، وفهرس المخطوطات العربية في باكستان لدكتور أحمد خان.

وقال الشارح:

وسَمَّيْتُه "عُقُودَ الدُّرَر في حلّ أبيات المطوّل والمخْتَصَر"[11]

سبب تأليفه:

ألف المؤلف هذا الكتاب وقام فيه بشرح أبيات المختصر والمطول ثم قال في مقدمة المخطوط وقد ذكر فيه سبب تأليف هذا الكتاب حيث قال:

"لما كان علم العَرَبِيَّة من أنفس الفنون، إذهو مفتاح كل سِرّ مصون، ومصباح كل معنى مكنون, وكان هذا العلم الشريف أول فنوني, ومبدأ ماأسهرت في اقتناص شوارده جفوني، لم أزل أطلب ما صُنِفَ فيه من القديم والحديث، وأُكلّف سوابق فكري في طلب مطالبه السيرالحثيث، إلى أن منّ اللهُ عليَّ بحقيقة تحقيقه، وهداني بلطفه إلى سوي جادة طريقه، وكان من جملة ما عنيت بأسرار معانيه بُرْهَةمن زمانيشرح التلخيص المطول للفاضل التفتازاني، ورأَيْت العلماء اعتنوا ببيان مقصورات خيامه، وأوصلوا هلال دقائقه إلى دَرَج تمامه، إلا شواهد العربية الشعرية، فإنى لم أظفرلها بشرحٍ يُزيل عنها الارتِياب, بل بقيت مستورة المعاني كالبدرفي خلال السحاب فحركتنى الدواعي إلى حل مشكلاتها طلباً للثواب، ورغبةً في نفع أهل الحق من الطُّلَّاب، فكتبتُ ما يَسَّر الله سبحانه ليفي ذلك مُعْرضًا عن الإطناب المملّ، والإيجاز المخِل، مع ما أنا فيه من تَشَتُّت البال، وضيق المجال وجور الزمان وبُعد الأوطان وأَدْرَجْتُ فيه ماتضمّنه المختصُر والحاشية الشريفية من الشواهد، ليكون أحرىٰ بنظم الفوائد، وأحق بنشر الفرائد[12]"

نسبة الكتاب إلى المؤلف:

نسبة الكتاب إلى صاحبه أمر يتطلب منا الدقة والتأني، إذ من الممكن أن ينسب الكتاب إلى غيره، أما نسبة الكتاب " عقود الدرر في حل أبيات المطول والمختصر " للشيخ العلامة حسين بن شهاب الدين الشامي العاملي " فله شواهد داخل الكتاب وخارجه وهي كما يلي:

فالشواهد الداخلية: قد ذكر المؤلف اسمه في مقدمة الكتاب حيث يقول:

"وبعد فيقول الفقير إلى مولاه الغني حسين بن شهاب الدين الشامي العاملي، وفقه الله لِمَرَاضِيهِ وجعل مستقبله خيراً من ماضيه"[13]

والخارجية: ما ذكر صاحب هدية العارفين في ترجمة المؤلف في مؤلفاته[14].

زمن تاليفه:

لم يتضح من المصادر والمراجع التي بين أيدينا زمن تاليف هذا المخطوط، لكن الكتاب الذين نقلوا المخطوط كتبوا على الورقة الأولى من المخطوط أنه كتب بتاريخ: الثاني من شهر رمضان سنة مائة وأربع عشر بعد الألف من الهجرة النبوية (2 رمضان 1114هـ).

مصادره في شرح الأبيات:

بدا لي خلال التحقيق أن المؤلف استمد في شرحه من مصادر الأصلية واللغوية عديدة، وخاصة ما يتعلق بالأدب، لكنه لم يذكر أسماءها، بل ذكر المذاهب في المسئلة فقط ولم يشر إلى المصدر أو المرجع.

وقد اعتمد أيضا على كتب كثيرة في اللغة، والنحو، والصرف، والأشعار، والشروح من أهم هذه الكتب: الحماسة لأبي تمام، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، وشرحه للمزروقي الأصفهاني، ومعجم ديوان الأدب للفارابي، والشعر والشعراء للدنيوري، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي، وشرح المعلقات السبع للزوزني، وشرح ديوان المتنبي للعبكري، جمهرة الأمثال للعسكري، والأمالي لأبي علي القالي، والكامل للمبرد، الأصمعيات للأصمعي، والعين للخليل، وتهذيب اللغة للأزهري، ولسان العرب لابن منظور وغير ذلك.

نبذة من حياة الشيخ حسين بن شها ب الدين

اسمه ونسبه

هو الشيخ حسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن حسين كذا في بعض نسخ الأمل بن حيدر وهو الأظهر ، وفي السلافة ابن جاندار ، وفي الغدير ابن خاندر ، وفي مستدرك الوسائل بن الجنيدار ، والظاهر أنّها تصحيف حيدر العاملي ، البقاعي كما في السلافة الكركي .

مولده

ولد سنة 1008هـ (1599م) في الشام على ما في كتاب (علي في الكتاب والسنة والأدب) للحاج حسين الشاكريوفي معجم المؤلفين أن مولده سنة 1012هـ (1603م)[15]

ويظهر أنهما استظهراها مما في أمل الآمل ؛ ففي نسختين من الأمل وفي الأعيان والسلافة أن عمره 64 ؛ وهو يوافق الأول وهو الأظهر ؛ وفي نسخة مطبوعة من الأمل وفي الغدير عمره 68؛ وهو يوافق الثانِي ، والله أعلم.

ولم نقف في التراجم في نشأته وأحواله وأساتذته وتلامذته على أثر .إلا ما ذكر في الأعيان من أن صاحب سلافة العصر السيد علي بن الميرزا أحمد كان من تلامذته.

وذكر الحاج حسين الشاكري في كتابه المتقدم أنه غادر من الشام إلى أصفهان وسكن أصفهان ردحاً ثم غادرها إلى حيدر آباد التي استوطنها حتى انقضاء نحبه ومثله صاحب معجم المؤلفين ويظهر أنهما أخذوا ذلك عن أمل الآمل ؛ ففيه : (سكن أصفهان مدة ثم في حيدرآباد سنين.)

ولكن يظهر من سلافة العصر غير ذلك ؛ إذ قال في السلافة: (ولم يزل ينتقل في البلاد ويتقلب حتى قدم على الوالد قدوم أخي العرب على آل المهلب ، وذلك في سنة أربع وسبعين) وأراد بعد بـــ أربع

وسبعين بعد الألف ؛ وعليه ؛ فبقاؤه في حيدر آباد كان سنتين فقط ؛ لا سنين كما في الأمل ؛ لأن وفاته سنة 1076 هـــ ؛ إلا أن تكون وفاته بعدها كما في خاتمة المستدرك إذ ذكر أنها 1077 هـــ ، إلا أن الأول أظهر ؛ لأنها صدرت ممن كان حاضراً ، وذكر فيها اليوم في الأسبوع والشهر وذكر الشهر والسنة ، والله أعلم

الصور البلاغية في مقدمة مخطوط"عقود الدرر في شرح أبيات المطول و المختصر"لابن شهاب الدين

يا من اطلع في سماء بيان بدائع البراعةأهِلَّة المعاني، وقرن دلائل الإعجاز بأسرار البلاغة من أيات المثاني،

النكت البلاغية في المتن:

قوله: يا من : أتى بيا الموضوعة لنداءالبعيد مع أنه تعالى أقرب إلينا من حبل الوريد إشارة إلى علوّ مرتبة الحضرة العليّة عن الحامد الملوّث بالكدورات البشريّة من الذنوب والأثام، ولذا قال بعض الأفاضل" العبد عبد وإن تسامى والمولى مولى وإن تنزّل " ولا يناقض هذا ما سيأتي إن شاءالله في نكتة التعبير بكاف الخطاب لأن البعدالرتبي بين الحق والخلق يصاحبه قوّة الإقبال والتوجّه إليه تعالى.

واستعمل" من " في الذات العليّة مع أنها من المبهمات لورود الإذن في إطلاقها عليه كتابًا وسنّةً نحو "سبحان الذي أسرى "[16] " أفمن يخلق كمن لا يخلق ."[17] فمنع إطلاقها عليه تعالى.

قوله: أهلة المعاني، من إضافة المشبّه به إلى المشبه كإضافة السماء إلى مابعده، وقوله: في سماء، ترشيح للتشبيه، و أطلع، أي جعلها طالعة ظاهرة، وهذا تخييل والبيان الإفصاح مع ذكاء، والبدائع، جمع بديعة بمعنى غريبة ، والبراعة:التفوّق في العلم والفضيلة، والأهلة، جمع هلال ولا يخفى ما في ذكر البيان والمعاني والبدائع من براعة الاستهلال[18] وحسن الابتداء.

قوله باسرار البلاغة:

وسمّيت أسرارًا لأنها لا يعرفها إلّا أربابها فشبّهت بالسّر الذي بين اثنين لايعرفه إلّا هما واستعير اللفظ الدّال على المشبّه به للمشبّه على طريق الاستعارة المصرّحة.

نحمدك **حمدًا يَعْجِزُ عن مختصر تلخيصه مطوَّل البَيَان، ويقصر**[19] **عن إيضاح توضيحه أطول التِبْيان،**

النكت البلاغية في المتن

قوله: نحمدك، أي نثني عليك بالجميل الذي أنت أهله لأن الحمد الثناء بالجميل، ومن المعلوم أن كل أوصافه جميلة. واختار الجملة الفعلية المضارعية على الاسمية والماضوية لإفادتها لتجدد مضمونها على سبيل الدوام والاستمرار. والنون في قوله " نحمدك" يحتمل أن تكون للمعظِّم نفسَه ، وأتى بها

مع أنها تدل على العظمة المنافية لمقام التأليف وهو الذُلّ والانكسار إظهاراً لملزومها وهو تعظيم الله له فهو من باب التحدث بنعمة الله الذي هو أولى من سلوك التواضع عند الفقهاء والمحدّثين ويحتمل أنها للمتكلم ومعه غيره والمراد بالغير إخوانه الحامدون والعلماء وأدخلهم معه في الحمد لكون أمر الحمد عظيماً لا يقوم به الشخص الواحد فاستعان بهم وإنما عدل عن اسم الجلالة الذي ورد به التعبير في الكتاب والسنّة في مقام الحمد إلى ضمير الخطاب لأن اللائق بحال الحامد أن يلاحظ المحمود في حال حمده حاضراً مشاهَداً ليكون حمده على وجه الإحسان المفسّر في حديث الإحسان "أن تعبد الله كأنك تراه"[20]ففي التعبير بالضمير إشارة إلى أن الحامد بلغ مقام المشاهدة للمحمود بحيث حَمِدَه على وجه المخاطبة والمشافهة، وإنما آثر تأخير المفعول مع أن تقديمه يفيد الاختصاص لأن تأخيره هو الأصل وللإشارة إلى استغناء هذا الاختصاص عن البيان لوضوحه.

قوله: **يَعْجِزُ عن مختصر تلخيصه مطوَّل البَيَان إشارة إلى براعة الاستهلال.**

قوله تلخيصه مطول البايان :لايخفى ما في ذكر لفظ التلخيص والمختصر والمطوّل والإيضاح ودلائل الإعجاز وأسرارالبلاغة وهي اسامي كتب هذا الفنّ من صنعة التوجيه وهو أن يوجّه الكلام إلى أسماء متلائمة ولواصطلاحًا.

ونشهد أنك المنزَّه عن عوارض التشبيه والتمثيل، المقدس عمّا لايليق بجنابك[21] من الكناية والتخييل،

النكت البلاغية في المتن:

قوله: عن عوارض، يعني حضرتك منزّه عن أن يشابهه شئ أو يماثله فليس لأحد أن يشبّه بك شيئًا أو يمثل ،

والكناية ههُنا للتعبير والتّكلّم ،والتخييل والظن والتوهم.

ونصلي على من اتباعُه يَنْبُوْع السعادة الدُّنيويَّة والأخروية، والتمسُّك بعُرْوته الوُثْقى أقليد أبواب المعارف القُدْسِيَّة مخلِص النفوس بارشاده إلى رياض الجنان، ومُنْقِذِها عن شوائب ظُلُمات الإيهام بنورالحق المسند إلى العِيَان، نبيّك المصطفى من جُرثومة الكرم، وصفيك المرسل إلىٰ كافّة العرب والعجم،

النكت البلاغية في المتن:

الينبوع العين اوالجدول الكثير الماء, العروة مايتعلق به من ناحية الشيء, الوثقى مؤنث الأوثق اسم تفضيل من الوثاقة وهي القوة.

الأقليد المفتاح ، والجنان جمع جنة.

وعلى الأطهار من آله الذين أطناب المدح بالقياس إلى كمالهم إيجاز، وأصحابه الذين تمسَّكوا بحقيقة الحق فلم يجاوزوها إلى المجاز،

النكت البلاغية في المتن:

قوله : اطناب المدح ، تشبيه المدح بالخيمة ، فيه استعارة بالكناية واثبات الاطناب للمدح تخيلية ، وقع هذا مبالغة عظيمة.

و قوله : ايجاز ، فيه براعة الإستهلال.

وقوله: تمسكوا ، فيه استعارة تبعية .

و قوله : بحقيقةالحق، فيه مشاكلة لفظية .

و قوله : **فلم يجاوزوها إلى المجاز ،فيه مشاكلة لفظية أيضا و قريب إلى التجنيس .**

وبعد فيقول الفقير إلى مولاه الغني حسين بن شهاب الدين الشامي العاملي، وفقه اللّٰه لِمَرَاضِيهِ وجعل مستقبله خيراً من ماضيه.

النكت البلاغية في المتن:

قوله: الفقير الى مولاه الغني ، ذكر في هذاالمقام لفظان متضادان وفيه طباق.

وقوله: مستقبله خيراً من ماضيه أيضا طباق.

إنه لمّا كان علم العَرَبِيَّة من أنفس الفنون، إذ هو مفتاح كل سِرّ مصون، ومصباح كل معنى مكنون, وكان هذا العلم الشريف أول فنوني, ومبدأ ماأسهرت في اقتناص شوارده جفوني، لم أزل أطلب ما صُنِفَ فيه من القديم والحديث، وأُكلّف سوابق فكري في طلب مطالبه السيرالحثيث، إلى أن منّ اللهُ عليَّ بحقيقة تحقيقه، وهداني بلطفه إلى سوي جادة طريقه،

النكت البلاغية في المتن:

قوله: مفتاح كل سر، استعارة مصرحة او تشبيه السر بالبيت المقفل كناية وذكر المفتاح تخيل.

قوله: مصباح ،استعارة مصرحة أو تشبيه المعنى بالبيت استعارة مكنية وذكر المصباح استعارة تخيلية.

قوله: في إقتناص شوارده ، تشبيه المسائل المغلقة باصطياد الطيور المخصوصة استعارة بالكناية ،والاقتناص تخيلية ، والاسهار ترشيح وفيه احتمال التمثيل ايضا.

قوله: سوابق فكري ، استعارة بالكناية.

قوله: السير الحثيث ، استعارة مصرحة.

قوله: بحقيقة تحقيقه ، مشاكلة لفظية.

قوله: جادة طريقه ، استعارة مصرحة أيضا.

وكان من جملة ما **عُنِيْتُ بأسرار معانيه بُرْهَةً من زماني شرح التلخيص** المطول للفاضل التفتازاني، النكت البلاغية في المتن:

قوله: وكان من جملة ما **عُنِيْتُ بأسرار معانيه ، في هذا الابهام تفخيم وجزالة ، ورأَيت العلماء اعتنوا ببيان مقصورات خيامه، وأوصلوا هلال دقائقه إلى دَرَج تمامه، إلا شواهد العربية[22] الشعرية، فإنى لم أظفرلها بشرحٍ يُزيل عنها الارتِياب, بل بقيت مستورة المعاني كالبدر في خلال السحاب فحركتنى الدواعي إلى حل مشكلاتها طلباً للثواب، ورغبةً في نفع أهل الحق من الطُّلَّاب، فكتبتُ ما يَسَّر الله سبحانه لي في ذلك مُعْرِضًا عن الإطناب المملّ، والإيجاز المخِل، مع ما أنا فيه من تَشَتُّت البال، وضيق المجال وجور الزمان وبُعد الأوطان وأَدْرَجْتُ فيه ماتضمّنه المختصُر والحاشية الشريفية من الشواهد، ليكون أحرىٰ بنظم الفوائد، وأحق بنثر الفرائد وسَمَّيْتُه** "عُقُودَ الدُّرَر في حلّ أبيات المطوّل والمخْتَصَر[23]" ومن الله أستمدّ التوفيق والهداية وأساله العِصْمة في البداية والنهاية.

النكت البلاغية في المتن:

قوله: مقصورات خيامه ، تشبيه الكتاب بالحسينات من النساء استعارة بالكناية، والخيام تخيل والمقصورات ترشيح.

قوله: كالبدر في خلال السحاب ، وجه الشبه أسهل تشبيه حسن.

قوله: فحركتني الدواعي ، إشارة إلى سبب التأليف.

قوله: مع ما أنا فيه من تشتت البال ، فيه الاعتذار.

قوله: جور الزمان ، مجاز عقلي.

قوله: بعد الاوطان، استعارة اصلية.

قوله: بنثر الفرائد ، اسعارة مصرحة.

قوله: ومن الله أستمد التوفيق ، تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر والاختصاص.

قوله: وأسأله العصمة في البداية والنهاية ، يشير إلى حسن العاقبة.

فهرس المصادر والمراجع

أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله .كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر .تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة: دار المعارف، 1978.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن .دلائل الإعجاز في علم المعاني .تحقيق سيد محمد رشيد رضا. القاهرة: المطبعة الأميرية، 1901.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر .نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز .تحقيق طه عبد الرؤوف سعد. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2003.

السكاكي، يوسف بن أبي بكر .*مفتاح العلوم* .تحقيق نعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلمية، 1987.

شهاب الدين، حسين بن .عقود الدرر في شرح أبيات المطول والمختصر .مخطوط غير منشور، محفوظ في مكتبة [يرجى إدخال اسم المكتبة ورقم الحفظ إن توفر

عبد القاهر الجرجاني .أسرار البلاغة .تحقيق محمود شاكر. القاهرة: مطبعة المدني، 1991.

الفخر الرازي، محمد بن عمر .نهاية الإيجاز .تحقيق وتعليق يوسف خليف. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984.

التفتازاني، سعد الدين .المطول في المعاني والبيان والبديع .بيروت: دار الكتب العلمية، 1999.

.————المختصر في المعاني والبيان .بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.

الحواشي

[1] عبد القاهر الجرجاني، *دلائل الإعجاز في علم المعاني*، تحقيق سيد محمد رشيد رضا (القاهرة: المطبعة الأميرية، 1901)، 88–91.

[2] يوسف السكاكي، *مفتاح العلوم*، تحقيق نعيم زرزور (بيروت: دار الكتب العلمية، 1987)، 298–302.

[3] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ص40,المكتبة العصرية، بيروت

[4] أحمد الشايب, الأسلوب ص19, مكتبة النهضة المصرية,طالثانية عشرة2003

[5] أحمد بن مصطفى المراغي, علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)ج1ص13

[6] الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: الدكتور عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلميه بيروت، 2001، ص 38

[7] هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكرى، ولد فى عسكر مكرم (من كور الأهواز) وإليها نسبته، وانتقل إلى بغداد والبصرة، وخلّف كثيرا من الكتب، منها:

جمهرة الأمثال، والصناعتين، وديوان المعانى، والمصون فى الأدب، والأوائل، وغيرها مما يدل على إطلاع واسع، وذهن ناقد.ويرى ياقوت أنه توفى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

6 العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، الصناعتين، تحقيق: لي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية ,بيروت، 1419ه، ص7

7 هوضياء الدين أبو الفتح نصر بن محمد الموصلي الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري المتوفى سنة637هـ

8 أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري, الصناعتين، تحقيق: لي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية, بيروت، 1419ه، ص8

11 المخطوط ص :2

12 المخطوط ص: 2

13 المخطوط ص: 1

14البغدادي: هدية العارفين طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951م هدية العارفين 1/ 327

15 معجم المؤلفين ص 12

16سورة الإسراء الأية 1

17 سورة النحل الأية 17

6 براعة الاستهلال حسن الابتداء في مطلع خطاب منظوم، باجتناب الحشو، مع وضوح في المعاني

19وفي ألف :وتقصىر والصحيح هو ما أثبتناه في النص

20 الصحيح البخارى ج1 ص 116

21وفي ألف بجناک والصحيح هو ما أثبتناه في النص

22وفي ألف شواده الشعرية والصحيح هو ما أثبتناه في النص

23وفي ألف المختصر والمطول

‘Abd al-Qāhir al-Jurjānī, *Dalā’il al-I‘jāz fī ‘Ilm al-Ma‘ānī*, taḥqīq: Sayyid Muḥammad Rashīd Riḍā (al-Qāhirah: al-Maṭba‘ah al-Amīriyyah, 1901), ṣ. 88–91.

Yūsuf al-Sakkākī, *Miftāḥ al-‘Ulūm*, taḥqīq: Na‘īm Zarzūr (Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1987), ṣ. 298–302.

Aḥmad ibn Ibrāhīm ibn Muṣṭafā al-Hāshimī, *Jawāhir al-Balāghah fī al-Ma‘ānī wa al-Bayān wa al-Badī‘*, ṣ. 40, al-Maktabah al-‘Aṣriyyah, Bayrūt.

Aḥmad al-Shāyib, *al-Uslūb*, ṣ. 19, Maktabat al-Nahḍah al-Miṣriyyah, ṭab‘ah thānī ‘ashrah, 2003.

Aḥmad ibn Muṣṭafā al-Marāghī, *‘Ulūm al-Balāghah (al-Bayān, al-Ma‘ānī, al-Badī‘)*, j.1, ṣ.13.

al-Jurjānī, ‘Abd al-Qāhir ibn ‘Abd al-Raḥmān, *Dalā’il al-I‘jāz fī ‘Ilm al-Ma‘ānī*, taḥqīq: al-Duktūr ‘Abd al-Ḥamīd al-Hindāwī, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Bayrūt, 2001, ṣ. 38.

Huwa Abū Hilāl al-Ḥasan ibn ‘Abd Allāh ibn Sahl ibn Sa‘īd ibn Yaḥyā ibn Mihrān al-‘Askarī, wulida fī ‘Askar Makram (min Kur al-Ahwāz) wa ilayhā nisbatu-hu, wa intaqala ilā Baghdād wa al-Baṣrah, wa khallafa kathīran min al-kutub, minhā:

Jumharat al-Amthāl, *al-Ṣinā‘atayn*, *Dīwān al-Ma‘ānī*, *al-Maṣūn fī al-Adab*, *al-Awā’il*, wa ghayruhā mimmā yadullu ‘alā iṭṭilā‘ wāsi‘ wa dhihn nāqid. Wa yarā Yāqūt annahu tawuffiya sanat khams wa tis‘īn wa thalāth mi’ah (395H).

6. al-‘Askarī, Abū Hilāl al-Ḥasan ibn ‘Abd Allāh ibn Sahl, *al-Ṣinā‘atayn*, taḥqīq: Lay Muḥammad al-Bajāwī wa Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-‘Anṣariyyah, Bayrūt, 1419H, ṣ. 7.

7. Huwa Ḍiyā' al-Dīn Abū al-Fatḥ Naṣr ibn Muḥammad al-Mawṣilī al-Shaybānī, al-ma'rūf bi Ibn al-Athīr al-Jazarī, al-mutawaffā sanah 637H.

8. Abū Hilāl al-Ḥasan ibn 'Abd Allāh ibn Sahl ibn Sa'īd ibn Yaḥyā ibn Mihrān al-'Askarī, *al-Ṣinā'atayn*, taḥqīq: Lay Muḥammad al-Bajāwī wa Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-'Anṣariyyah, Bayrūt, 1419H, ṣ. 8.

al-Makhṭūṭ, ṣ. 2

al-Makhṭūṭ, ṣ. 2

al-Makhṭūṭ, ṣ. 1

al-Baghdādī: *Hadiyyat al-'Ārifīn*, ṭubi'a bi-'ināyah Wakālat al-Ma'ārif al-Jalīlah fī Maṭba'atuhā al-Bahiyyah, Istānbūl, 1951M, *Hadiyyat al-'Ārifīn*, j.1, ṣ. 327.

Mu'jam al-Mu'allifīn, ṣ. 12.

Sūrat al-Isrā', āyah 1

Sūrat al-Naḥl, āyah 17

6. *Barā'at al-Istihlāl* — ḥusn al-ibtidā' fī maṭla' khuṭbah manẓūmah, bi-ijtināb al-ḥashw, ma'a wuḍūḥ fī al-ma'ānī.

wa fī alif: *wa taqṣīr*, wa al-ṣaḥīḥ huwa mā athbatnāhu fī al-naṣṣ.

al-Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, j.1, ṣ.116.

wa fī alif: *bijnāk*, wa al-ṣaḥīḥ huwa mā athbatnāhu fī al-naṣṣ.

wa fī alif: *shawādhihi al-shi'riyyah*, wa al-ṣaḥīḥ huwa mā athbatnāhu fī al-naṣṣ.

wa fī alif: *al-Mukhtaṣar wa al-Muṭawwal*